

x11 ذكر الله بخواتم سورة البقرة 1 - الدكتور فريد الانصاري

رحمه الله

فريد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. ونستأنف حديثنا حول اذكار القرآن الكريم. وذلك مع قوله جل وعلا في خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا - [00:00:01](#)

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. الى اخر الايات هذه الخواتيم سواء بدأنها من قوله جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض او من قوله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه - [00:00:21](#)

من ربه والمؤمنون الى اخر الايات لها فضل عظيم وذكرت في احاديث بخصوص نادر وذلك انه قد ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في احاديث صحيحة ان ملكا نزل من السماء ونزل بسورة الفاتحة - [00:00:39](#)

بخواتيم البقرة. وذلك ان جبريل عليه السلام كان الى جانب رسول الله يوما فسمع قريبا او صوتا من علو فقال جبريل هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبل اليوم. نزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. وجاء الى رسول - [00:00:59](#)

عليه الصلاة والسلام بهاتين الفضيلتين سورة الفاتحة واواخر البقرة. وقد يقول قائل جدا قد علم ان جبريل هو المكلف بالوحي بنص القرآن هو الذي ينزل به. فما بال هذه السورة وهذه الايات من خواتم البقرة نزل بها غيره من - [00:01:19](#)

فيقال ان جبريل نزل بكل القرآن ولا يمنع ان ينزل ملك اخر بشيء على سبيل اكد والتجديد لا اقل ولا اكثر ثم ثبت ايضا ان اواخر البقرة او خواتيمها كانت في كنز تحت عرش الرحمن ولها من الخصوص - [00:01:39](#)

ما لا يمكن الاحاطة به وانما شأننا التدبر الان في آياتها عسى ان ندرك بعض الفضل او بعض او بعض البركات التي جعلها الله جل وعلا في هذه الخواتيم. وقد تواتر عن الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم - [00:02:03](#)

اجمعين انهم كانوا يكثر من قراءة الخواتيم من البقرة كما يقرأون اية الكرسي منها واولئها ايضا والعبد المؤمن حينما يقرأ قول الله جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض فانه يقرر المالكية المطلقة - [00:02:23](#)

لله الواحد القهار. وقد ذكرنا هذا المعنى في اية الكرسي وفي غيرها المالكية لله الواحد القهار هو اقرار بصفة من الصفات العليا للربوبية. وتعرف الى عظيم من شؤون رب الكون. فالله سبحانه وتعالى ملك هذا الكون كله سماواته وارضيه - [00:02:43](#)

وما بين ذلك كله فكل شيء اذا في الكون له لا لغيره. وفي هذا التقديم لله لانه ممكن في التعبير العربي مما سوى القرآن نقولو كل ما في السماوات والارض لله ولكن الله جل وعلا قال لله هي اللولة - [00:03:09](#)

لما يفيد من الحصر يعني ان ما في السماوات والارض هو لله وحده وان كل ملكية لما سواه ملكية زائفة عارية. هذا باش كينزع الملكية. من كل احد. لا احد يستطيع انه يملك شيئا على الحقيقة - [00:03:30](#)

فالملك والملك كل ذلك انما بالحصر انما هو لله الواحد القهار لله اي لله وحده دون سواه فهذه المالكية اي ان الله يملك ما في السماوات وما في الارض انما حصلت بهذا الخصوص لانه جل - [00:03:49](#)

كان ملكه للكون وملكه على الكون لا يشبهه شيء رب العالمين يملك كل شيء. هو مول الشيء. وهاد الملكية دبالو سبحانه متميزة. ما كاينش شي حاجة بحالها. فملي كتقارنها بما يملكه خلقه تجد ان - [00:04:10](#)

بالنظر الى ملكية الله ومالكيته تجد ان خلقه لا يملكون شيئا لسبب الرئيس اي ان الله جل وعلا انما ملك بما خلق هو سبحانه وتعالى

ملك الكون وملك الكائنات لانه خلقها هي ديالو ما ديال حد في المالك والحق - 00:04:27

حقيقي للشئ انما هو الذي خلقه. اما الذي لم يخلق شيئا فلم يملك شيئا. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ لذلك اذا من لا يخلق لا يملك هادي قاعدة من لا يخلق لا يملك ولذلك الإنسان سبحانه الله شحال كيغلط وشحال يتوهم لما يبدا يظن مع نفسو - 00:04:47

كاين راسو او يحكي لغيرو عندي وعندي ما عندك شيء اطلاقا ستمضوا ثوبك الذي على جلدك الثوب اللي على جلدك غادي يتحيد لك وتذهب الى ربك فرضا عاريا كما خلقك فردا عاريا. لان المالكية الحققة انما هي للوارث سبحانه الذي - 00:05:07
يرث الكون يرث السماوات والارض وهاد التقرير لهاد المعنى في القلب يجعل العبد اذا داوم عليه يزهد فيما لا ملك له في ولا ملك له عليه. اليوم وغدا تبدا تأمل وتقرأ قول الله عز وجل لله ما في السماوات وما في الأرض اليوم وغدا تبدا تعالج لك المرض - 00:05:27
ديال حب التملك الزائف فإنما انت ايها العبد خليفة الله في المال وهادي قاعدة من قواعد الإقتصاد في الإسلام المال مال الله والبشر مستخلفون فيه المال مال الله. والبشر خدامين. مستخلفون. موظفون في مال الله. غير موظف. والحقيقة حقيقة الأملاك -

00:05:50

دنيوية هي اشبه ما تكون بالعامل البنكي او المصرفي موظف لي في البنك كيحسب الملايين والملايير ولكن حتى حاجة ماداييرة من داكشي هكذا شأن الانسان في ملك الله وملك الله. لو تأملنا الحقيقة وتدبرنا. انظر الى اسرى الاثرياء - 00:06:12
واغنى الأغنياء زعموا شحال وهو كلا فبطنو شحال وهو لبس على جلدو ميمكنش يلبس عشرة دجالاب ولا عشرة ديال السراول فخطرة وحدة لا يستطيع ذلك حقيقة الامر ترجع في نهاية المطاف الى ان العبد مستخلف خليفة موظف فيحاسب على ما استخرج -

00:06:32

فيه من المال يحاسب على ذلك. وينظر فيما عمل سلبا وايجابا. الحق والباطل لذلك قرر الله جل وعلا في غير ما آية في القرآن لأن هاد اللفظة هادي كثيرة لله ما في السماوات وما في الأرض موجودة في القرآن بكثرة قرر في غير ما آتى - 00:06:52
ان الملكية انما هي لله. وان المالكية انما هي لله. حتى لا يغتر ابن ادم. وحتى لا يطغى. لان الشعور بالملكية كييطغي الإنسان. يطغيه. كلا ان الإنسان لييطغى ان رآه استغنى - 00:07:11

فنبهنا الحق جل وعلا الى ان الله وحده دون سواه. هو المالك الحقيقي لكل شيء. ولذلك قلت ابتداء بلفظ الجلال الله مع حرف الازافة لي كييعني الخصوص والتخصيص لا من جر هداك المعنى ديالو البلاغي يعني ان - 00:07:27
هادشي ديال الله خاص به لله خصوص كل ما في السماوات والارض ملكية خاصة برب الكون خاصة ولذلك تعطى لو التقديم تقدم هاد اللفظ هذا لله ما في السماوات وما في الأرض وسبق الكلام على هاد ما - 00:07:47

انها تعني تجهيل مالين النحو كيقلو من للعاقل وما لغير العاقل؟ في القرآن هذا لا يتسق مراكبش هادشي وبزاف ديال قواعد النحو كتغلط هي كتغلط مع القرآن لأن القرآن كان قبل النحو ولأن النحات لم يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يستقرئوا - 00:08:06
كل اساليب القرآن مستحيل وانما استقرأوا بعضا وليس كل بعض اساليب العرب وقعدوا على الغالب الجاري الغالب ماشي مية فالمية على الغالب الجاري من قواعدهم ولغتهم ولذلك القرآن لا يحيط بلغته الا الرب العظيم المتكلم به وحده - 00:08:26

تبقى معان واهل الاختصاص في هذا يتحدثون عن هذا تبقى معان لغوية لا تجدها لا في كتب اللغة ولا تعبر عنها قواعدنا من بينها هدم ما تعني التجهيل فهاد السياق لأنه ما في السماوات والأرض زعما رب العالمين ايلا خدينا هاد المال غير العاقل كيملك غير -

00:08:46

البهايم سبحانه جل وعلا وبنادم والجن والملائكة ممالكومش وهم اعقل العقلاء كلا بل يملك كل ذلك ثم ما العاقل وما غير العاقل هادشي فايت تكلمنا عليه في مثل هذا المجلس شنو هو العاقل؟ بنادم عقلو الحشرة ماشي عقلها؟ القرآن ينقض هاد المنطق ولذلك

تعريف المناطق للانسان - 00:09:06

انه حيوان ناطق تعريف باطل والنملة في القرآن نطقت وعقلت بجوج قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. وقصة الهدهد وهلم جر كثير والجبالي جبالي اوبي معه الطير واني شيء الا يسبح بحمده والتسبيح التسبيح لغة -

على ادراك التسبيح واحد الكلام دال على ان هاد المسبح عارف اش كيدير او عارف اش كيقل او عاقل او كامل الوعي ديالو ولذلك القرآن له لغة اخرى. صحيح هي العربية ولكن ماشي العربية اللي عند النحات. بل العربية التي كانت عند العرب قبل كون النحل -

فهذه الماء من اهم خصائصها لله ما اي ما عرفنا وما لم نعرف وما لم نعرف من ملك الله وملكه اكثر بكثير مما نعرفه. هذا اهم معنى

يتبادر الى الذهن كما قاله الحذاق - 00:10:14

من المفسرين هاد السيد قطب رحمه الله عندو كلمة لطيفة جدا في قول الله جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر ما خلق انا لي خدم بالحرفية ديال النحو غادي يقول يعني المقصود من شر العقارب والحياياي وكذا لا حتى الإنسان داخل تما والجان والحيوان وانما - 00:10:34

مقصود من شر ما اي هذا الشر مصدره لا نعرفه كطلب من الله تعالى يحميك من الشر اللي تعرف واللي ما تعرفش وينبهك الأسلوب القرآني الى ان ما لا تعرف من الشر اكثر بكثير - 00:10:55

مما تعرف وما تعرفه من ملك الله وملكه اقل بكثير مما لا تعريف. ولذلك قال لله ما في السماوات وما في من يستطيع ان يحصر ما في الارض على التمام والانسان اجهل الناس بنفسه هو براسو الانسان مزال معارف الانسان من استطاع - 00:11:11

ان يعرف الانسان تعريفا كاملا لا احد لحد الساعة تعريف الانسان في الادبيات اللغوية البشرية والفلسفية ما كاين شاي على الكمال يعني الناس ديال المادة وديال المنطق قالوا الإنسان حيوان ناطق انسان حيوان فيه الحياة ويتميز عن سائر - 00:11:34 بهائم انه ينطق ما ايها الناس علمنا منطق الطير. اولا تنطق الطير؟ ما لا تنطق فإذا الناطقية واش حتى تكون باللغة الأدمية عاد تكون ناطقية؟ وانما قصدوا بالناطقية زعما داك الكلام اللي كانتكلموا ماشي يعني قصدوا به - 00:11:55

يعني الصوت لا اقصودوا به يعني داكشي اللي عندنا في النفس ديالنا كنتكلموا به لأن حتى اليزون الخرس راه كيتكلم مدخلين هذا في الاعتبار فهما كيقصدوا الكلام النفسي فكل الكائنات قطعاً لها كلامها النفسي. ولذلك الإنسان يبقى كما عبر ذلك الفرنسي الإنسان ذلك المجهول. الإنسان ذلك المجهول - 00:12:14

لا يعلم الانسان ما هو ما نقولوش دابا من هو ما هو لانه مجهول الا خالطوه لانه جوهر الانسان يتحدد بالنفس كيموت الإنسان ويبقى الإنسان النفس لأن الجسد ديالك ما هو الا آلة كتعكز به حتى تموت اما الحقيقة الجوهرية - 00:12:34

ايها الانسان انما هي نفسك التي بين جنبيك هذه النفس مجهولة. من نفس لا ندري انتهى. لا احد يعلم. هل النفس هي الروح؟ ام الروح غير النفس؟ وقد اختلف بين علماء المسلمين - 00:12:54

في ذلك اختلافا كثيرا. فلا هذه ولا تلك سوا قلنا النفس هي الروح ولا النفس ماشي هي الروح ما غادي نشدو حتى شي حاجة من هادشي هذا. وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن - 00:13:07

روحي فاجاب القرآن بتجهيل الانسان وايقافه عند حده قال لو حدك تما مغاديش تقدر تزيد ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. هاد الشطر الاخر من الاية دال على - 00:13:17

ايقاف الانسان عند حده وانه لن يستطيع ان يدرك ما الروح فوق القدرة الاستيعابية العقلية البشرية على الاقل في الدنيا وحقيقة النفس البشرية مجهولة عاقلة متكلمة ناطقة سمعية بصيرة بالبدن وبغير البدن. النفس البشرية كتكلم وكتسمع - 00:13:37

او كتشوف او كتفهم او كضرك بالبدن كتخدم الودنين او العينين او كلشي او اللسان او بغير البدن ايضا حينما تموت يبقى معها كل بل يصبح ادق واشد. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. ملي كيموت الإنسان عاد كيولي يبصر الحقائق - 00:14:02

مزيان ويسمع احاديث كثيرة فهادشي هادا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصحاب القليب لما كانت معركة بدر وتقتل اللي تقتل من الكفار رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام لمكان المعركة وكانوا الكفار جمعوا - 00:14:22

المسلمين القتلة ديال الكفار ورموهم فواحد البير النبي صلى الله عليه وسلم طل فديك البير ومعاها سيدنا عمر بو بكر الصديق ونادي

اقواما باسمائهم عيط على شي ناس الكفار مقتولين بالأسماء ديالهم كبار الكفار يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا انا - 00:14:35

وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قالو اودي حنا النبي صلى الله عليه وسلم كيعاود على راسو وصحابو داكشي لي قالينا الله تعالى لقينا حقيقي. نتوما واش لقيتو هداكشي حقيقي ولا ملقيتوهش؟ هما جايفين قالو سيدنا عمر - 00:14:55
او تناديهم او او يسمعونك وقد جيفوا خماجت الأجساد ديالهم او تحللت او تقطعت قالو النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم ياسماعيل منهم لما اقول نتوما متسمعوش ومتفهموش كلامي بالشكل اللي غادي يسمعوه الآن هوما ويفهموه وانما هي انذ انفس اجساد - 00:15:08

تحللت انتهت هذا جوهر الانسان. اذن فينا هو الانسان؟ كتقلب متشد شد الهوا. لا تجد شيئا ملموسا محوسا تقبض عليه لتقول هذا هو الانسان فإذا كان هذا هو الإنسان مجهول فما بالك بما دونه من الكائنات الأخرى؟ اولا يحق ان اذن ان نقول فعلا لله ما - 00:15:28
ما في السماوات وما في الارض وما في الارض بما في ذلك الانسان وقال جل وعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير - 00:15:50

هاد النفس التي هي الحقيقة الجوهرية للإنسان وتتكلم بغير لسان تتكلم بغير لسان ما هو الكلام النفسي لي هو حقيقة الكلام الكلام لي يدور فخاطرك واي كلام تخرجو على لسانك راه دار فخاطرك قبل ما تخرجو على لسانك - 00:16:10
يمكن فبعض الاحيان دورو فخاطرك مدة عاد تكلم بيه كيمن بمجرد مكدورو فخاطرك تخرجو على لسانك ولكن راه كايين فرق زمني بين ما وقع بالقتل او بالنفس وما وقع باللسان لكن الإنسان بعض الأحيان ميشعرش بيه نظرا للسرعة الهائلة التي يقع التخابر خلالها - 00:16:26

بين النفس وبين الالجهزة التي تؤدي الكلام الى الخارج العلماء ديال الطبيعة لي كيتكلمو على الانسان كيقولو اودي بين الدماغ او بين اللسان هدا صحيح ولكنه بعض الحقيقة مشي كل الحقيقة طاف من الحقيقة - 00:16:46
وانما قبل الدماغ النفس وهذا هو الحق دماغ اله ديال التسجيل والتحليل. لا اقل ولا اكثر. من يتخذ القرار في الإنسان؟ الدماغ ديالو؟ ابداء. الذي يتخذ القرار هو النفس ولذلك كتوجد الإنسان خبير فبعض الأحيان ببعض الشرور ويأتيها - 00:17:00
نحب دائما ضرب المثال ديال التدخين نظرا لأنه مثال واضح وبسيط بعض الأحيان يمكن نوجدو واحد الإنسان مثقف وعندو خبرة بكل التدخين وربما عندو معلومات طبية وكذا كدا الى اخره بكل اضرار التدخين بالتفاصيل ويدخن او واحد معندوش الا قليل - 00:17:24

مما يسمع هو في المجال الطبي ويعني والمرضي امي ولكن عندو كلام من الشرع ان التدخين لا يصلح حرام ولا مكروه ولكن لا يصلح لا يليق بالمؤمن الصالح الذي يعبد ربه حقا لا يصلح فينقطع عنه صافي مايدخلش - 00:17:44
لان الله لا يحب ذلك يكفي فهو يريد ان يرضي ربه. اذا حقيقة الامر ال الى شيء اخر ليس الى الدماغ ولا الى العقل الذي يسمى هكذا ال الى القلب او النفس. القلب بالمعنى الروحاني ماشي بالمعنى المادي العضلي. النفس فقد يعرف الانسان الحق كاملا او ميديروش - 00:18:03

لأن النفس لم تقبل عليه وقد يعرف الباطل كاملا ويأتيه يمشي لو لأن النفس شجعتة عليه فلذلك تتكلم النفس قبل ان يتكلم الدماغ اما الدماغ هو غي واسطة يصدر الأوامر والقرارات لجوارح لتتحرك لا اقل ولا اكثر الدماغ ملحق - 00:18:23
اما النفس فهي كائن مستقل. نفس كائن مستقل عن البدن. يمكن يبقى بلا البدن كاع فخطرة. اما الدماغ طبعا جزء ولعله اول ما يموت من الانسان كما يقال اليوم ويتحلل ويفسد. لهذا اذا يموت البدن وتبقى النفس - 00:18:43
هذه النفس ستلبس ثوبا اخر او قل بدنا اخر حينما يحييها الله جل وعلا بعد وينبت بدنا اخر انباتا كل ذلك انما ذكرناه لنبين ان عالم النفس عالم غريب غامض عالم ديال النفس عالم مجهول ما يعرف - 00:19:03
فالرب العظيم رب الكون رب النفس اعلم بنا منا واعلم بانفسنا. اذ تتكلم قبل ان تتكلم السننتا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله الشرطية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم - 00:19:25

ملي كتجي كتعطي داكشي لي كيسميوه جواب الشرط جواب الشرط بمعنى انه لما يوقع اللول اللي كيسميوها جملة الشرط مية فالمية غيوقع الثاني جواب الشرط لزوم مجرد ما يدور دياك في النفس دياك شي كلام انتهى فقد حسبت عنه عند ربك ستلقاه يوم القيامة حسابا هذه اية - 00:19:49

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوها جاتهم صعيبة ففزعوا من يستطيع ان يضبط نفسه شكون هادا اللي غادي يقدر يقول النفس دياك قولي تكلمي بالخير وما تكلمي بالشر. وهاد الكلام قوليه وهاد الكلام ما تقوليهاشي. لأن النفس تتحدث بالحديث يكون - 00:20:13

عادة وتتحدث بالحديث يكون خاطرة الإرادة كلام انت كتقلب عليه فنفسك انت كتقلب على شي موضوع مع نفسك وتبدا تكلم اما الخاطرة تلقى تا غادي ما كتعرفها منين جاتك ها هي فكرة جات ولذلك الخواطر نوعان خاطر رحماني وخاطر شيطاني كما بينه - 00:20:33

ابن القيم رحمه الله وغيره كثير يمكن ننا غادي حتى تجيك فكرة شيطانية معرفتها منين جات. ابليس القاها اليك يمكن ننا غادي وتجيك فكرة رحمانية معرفتها منين جات الهام رباني قذفه الله تعالى في روعيك - 00:20:53

ومن الملائكة من يسوقك الى الخير ان كنت من الذاكرين. كيما في حديث في الخروج من البيت. مني تجي خارج الصباح من الدار دياك ودير دعاء الخروج من البيت. غادي يتبعك واحد - 00:21:08

يسوقك الى الخير. فإن غفلت تبعك شيطان يسوقك الى الشر. يماني عليك يزين لك الشر هما الخواطر الشريرة الخواطر الخيرة الرحمانية الربانية. فهذه وتلك ديال الخير وديال الشر انت ما قلبتش عليهم. كتسمى خواطر كيجيوك من غير الخاطر - 00:21:18
لا تستطيع ان توقف عجلة خيالك ما تقدرش ولو حاولت لا تستطيع ولذلك بعض الاحيان يعني هاد الخواطر الشيطانية كطور الإنسان والعياذ بالله لدرجة المرض كيسميوه فعلم نفس الوسواس القهري صافي بنادم كيولي موسوس يعني عيا يسد يحبس داكشي لا يستطيع - 00:21:38

اي مرض والعياذ بالله. فهل يحاسب الانسان عن هذا وعلى هذا؟ هذا شيء عظيم. صعب لا طاقة للانسان به قطعاً تا واحد ما يقدر يعني يواجه هاد الحقيقة ويتحملها. معنى ذلك ان الانسان خاسر لا محالة. وبدون استثناء - 00:21:57

فزح اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما نزلت هذه الاية وقرأها الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم فجاءوا فزعوا يملأوا نفوسهم يشتكون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام انفسهم كيشكيو للنبي صلى الله عليه وسلم انفسهم كيقولو يا رسول الله ومن زامنا يستطيع ان - 00:22:17

في نفسه وفي كلامه الذي في نفسه فقال اوتريدون ان تكونوا كاصحاب موسى الذين قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا لأن هاد الكلام هذا لي جابوه الصحابة يعني هو بالأدب وبالسؤال ولكن ازاء من؟ ازاء رب العالمين هذا - 00:22:40

رب العالمين لي نزل القرآن واش ننا غادي تفهم على رب العالمين اش غادي يقول ولا اش غادي ينزل واش غادي يدير فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذرهم من هذا واش بغيتو - 00:23:03

تكونوا بحال صحاب سيدنا موسى وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم قل بيس ما يأمركم به ايمانكم وان كنتم مؤمنين الأحوال ديال الكفار فعلا يهود فالنبي عليه الصلاة والسلام ادراك ذلك وقال لهم بل قولوا سمعنا واطعنا - 00:23:13

فقال الصحابة للتو التربية ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سمعنا واطعنا مكيجادلوش انما يأتيهم الأمر من رسول الله لا يجادلون والإرشاد الى الأدب الذي ينبغي ان يتعامل به العبد مع سيده - 00:23:36

العالمين ففطنوا الى ذلك وتأدبوا مع ربهم وقالوا سمعنا واطعنا ولهذا انزل الله جل وعلا بعد في الايات التي تتلو وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فجاء الفرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:23:52

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فانما الحساب لا على ما يدور بخلد النفس وانما هو على الكسب الله سبحانه وتعالى بين بأن الحساب

الواقع فعلا يوم القيامة مغاديش يكون على داكشي لي كيدور في الخواطر ديالك وفي النفس ديالك لا حتى - [00:24:14](#)

بلور الفكرة وخطة ويتطبق تما ديك الساعة يكون الحساب فتفكر فالشر ما حدك ما درتو لا حساب وانما الحساب بعد ملي يولي فعل درتو ولاو يدك مسؤولين عليه ماشي غير عقلك ولا نفسك ولا قلبك لا اجرمت بيدك او بلسان - [00:24:34](#)

او برجليك او باي وسيلة من الوسائل المنتجة للفعل تا كيتحول الفعل لها ما كسبت وعليها ان اكتسبت اي ما كسبت من الخير يتحسب ليها. وما اكتسبت من الشر يتحسب عليها. هذا هو الميزان الرباني - [00:24:54](#)

الرحيم الرحيم فيه الرحمة. تتجلى فيه رحمة الرحمان الرحيم جل وعلا. اذا ما فائدة الآية الاخرى فاندتها او من فوائدها. بيان عظمة الله شحال من واحد جابو لي هو طيب هادي تنسخت لان عدد العلماء كيقولو النسخ نسخت هي في الحقيقة النسخ بالمعنى الحرفي مكاينش - [00:25:13](#)

نهائيا وانما هو نسخ جزئي لا اقل ولا اكثر وحتى هاد العبارة ديال النسخ خشنة حقيقة ان الله جل وعلا قال ما ننسخ من آياتنا وننسيها نأتي بخير منها او مثلها ولكن ما ابقاه الله في القرآن يتلى لا يجوز ان يقال لم تبقى له وظيفة هذا غلط - [00:25:36](#)
شي واحد يتصور بأن كاي شي اية فالقرآن ما عندها شغل لا يكون لأن الله سبحانه وتعالى منزّه عن العبث وهو رب العقلاء سبحانه وتعالى فكيفي قال هاد الآية فضل كبير لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:25:58](#)

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال والله على كل شيء قدير يعني العظمة اي انه قدير سبحانه على ان يحاسبك على ما يدور بخلدك. قدير هذا باقي ولا يجوز ان ينقطع وتلك صفة - [00:26:18](#)

يعبد بها الله جل وعلا فباب التوحيد شيء عظيم ان الإنسان يوحد الله كل يوم بهاد الآية هذا توحيد عظيم اي ان القدرة ان يحاسبني على كل ما يدور بخلدي فهو اذا مطلع على دقائق ما افكر فيه - [00:26:38](#)

لحظة باللحظة لو ابصر المؤمن هذا لاصابه الحياء من ان يكون من الخاطئين ولو للحظة الانسان ملي كيبدأ يشاهد هاد المعنى هذا في كتاب الله عز وجل ويتمتع بهاد النور الالهي النازل من صفة الربوبية في القدرة - [00:26:58](#)

العظمة كيولي بنادم حشمان ما يقدرش يدير شي حاجة ماشي هي هاديك ولكن بشرط يكون عايش هاد المعنى على طول الوقت ربك سبحانه وتعالى راك كتفكر راه معاك يبصر ويعلم ما تفكر فيه الان - [00:27:16](#)

اتريد ان تقدم على الشر وانت مفضوح مكشوف تحت نظر رب العالمين اش كدير؟ المؤمن حينما يخطئ خطأ كبيرة او صغيرة في تلك اللحظة يكون جاهلا بالله. كيغفل عن العلم بالله جل وعلا. بحالا بمقاش عارف الله سبحانه وتعالى - [00:27:31](#)

لأنه لو كان يعلم حق العلم ربوبية الرب العظيم واحاطته علما وقدرة به وبغيره لما استطاع ولما تجرأ على الخطيئة ما يقدرش تصور واحد غادي يسرق وضاربين فيه من كل جه كلشي الناس كيتفرجو فيه ما يستطيع - [00:27:50](#)

ما يقدرش فما بالك برب العالمين وقد كشف سريرتك اللحظة تلو اللحظة وهو جل وعلا فوق الزمان والمكان. اية عظيمة مربية مهذبة للنفس ومشذبة بالله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا عجيب كتقرر الملكية لله الكلية بما نعلم وبما - [00:28:10](#)

ومن جهل اكثر كتقرر هاد الحقيقة ثم تقرر حقيقة النفس البشرية الضعيفة اللي هي ذرة تائهة فهاد الكون لكنها محسوبة ومعلومة بدقة نربي الكون وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:28:36](#)

تخرجها ولا متخرجهاش قولها ولا متقولهاش ربك اعلم بك منها التفاصيل ديالها لي معندكش نتا براسك رب العالمين عندو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. هنا انتصف الشريط مع تحيات - [00:28:55](#)

ابو هاجر سبق سبحانه وتعالى المغفرة طبق المغفرة على عهده جل وعلا بأن رحمته سبقت عذابه وبأن رحمته سبحانه وتعالى اوسع من نعمته فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ربط ذلك بمشيئته بالإرادة - [00:29:17](#)

لا حول لك يا ابن ادم ولا قوة. وهنا يخطر ببالي حديث رسول الله الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:29:36](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته احسن ما يصبو اليه الانسان ان يدخل في رحمة الله ان يدخل في رحمة الله ومن دخل في الرحمة وصل الى غاية الخير غاية الخير والجنة بعض الرحمة - [00:29:53](#)

ان رحمة الله جل وعلا اوسع بكثير لان هي صفة ربانية وصفات الرب العظيم مطلقة لا حد لها ولا حصر انسان يدخل للجنة جعلنا الله واياكم من اهلها بل من اهل اعاليها - [00:30:10](#)

ويبقى بعد متعها ينتظر ان يكون من اهل النظر الى وجه الله جل وعلا النظر الذي يملأ وجدان العبد اشراقا وجمالا لا تنقطع متاع الخير ما دمت في الرحمة تتجدد ابدا - [00:30:24](#)

ولذلك من رحمة الله سبحانه وتعالى انه يغفر وان مشيئته سبحانه وتعالى هي الحاكمة القاضية لمن يشاء. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء من يشاء وهو الذي يشاء. هو الذي يشاء. لا انت ولا انا ولا احد من العالمين. المشيئة انما هي مشيئة الله - [00:30:43](#)

ولذلك تقرر انه لا اله الا الله. وانه لا حول ولا قوة الا بالله كل الحول وكل القوة وكل الارادة انما هي لله الواحد القهار سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير كل شيء مما يخطر ببالك من المعلومات ومما لا يستطيع عقلك ولو - [00:31:07](#)

وجدانك ولا خيالك ان يصل اليك. قديم سبحانه وتعالى صفة تستغرق القدرة كلها. قدير كل معاني القدرة ما بقي شيء خارج قدرة الله سبحانه وتعالى هادي من اركان صفات الربوبية القدرة قدير على ان يطوي الأرض في اقل من لمح البصر وينهي مسرح العالم وينتهي كل - [00:31:32](#)

فإن امهل فإنما لحكمة لا شيء يخرج عن حكمته ضلنا من ضل واهتدى من اهتدى. لا شيء يخرج عن حكمته سبحانه وتعالى احاط الكون قدرة واحاطه علما وملكا ومالكية. ولا شيء اذا يقع الا باذنه. من بعد علمه - [00:31:55](#)

سبحانه وتعالى لأنه اي جزئية اي كبيرة اي صغيرة الا وهي تمثل نقطة في مسلسل الارادة الالهية لترتيب الهي انا قبيل جاشي واحد قالي اودي راه شدو صدام حسين في العراق - [00:32:17](#)

فالقيامه قائمة سبحانه الله حاجة وحدة قلت شوف اش كيرتب الله ليهم كاملين يعني كأن واحد الجهة هي لي متحكمة يعني في الكون راها كترتب فيه وتقاد فيه وما هي الا - [00:32:34](#)

كبيرة صغيرة حتى يا ربي كلهم كيرتب فيهم ويقاد فيهم لأمرين يحكمه هو جل وعلا يهيئه لهذه الدنيا ولهذا العالم الاسلامي تتضخم في اذهاننا قوة البشر تتكبر في الذهن ديال بنادم ذلك تفكير كفري شيطاني - [00:32:47](#)

انما الرب واحد هو رب الكون. هو الذي يقدر وهو الذي يدبر سبحانه وتعالى فيملي وانما الله جل وعلا يملئ للناس. يملئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم انك - [00:33:07](#)

ولذلك الإنسان ما ينبغي له ان يضخم شخصا ولا جهة ولا دولة ولا اي شيء بالنظر الى عظمتة لا يجوز للمسلم ان ينسى ان الله جل وعلا على عرشه يدبر امر كونه واش رب العالمين كيشاركو شي واحد في تسيير الكون ولا؟ هذا - [00:33:24](#)

غلط خطير في التصور ديال العقيدة عند بعض الناس فلذلك هذا تاريخ البشرية العالم الاسلامي مايمكنلكشاي تختاصرو فشخص ولا فدولة ولا فمؤسسة العالم الاسلامي بحر قلبه اسلام ينبض والله ضامن حفظ الإسلام اذن ضمن حياة العالم الإسلامي تموت امة يموت شخص - [00:33:46](#)

يموت جيل لكن الإسلام سيمتد في البشرية الى ان يرث الله الأرض ومن عليها رب العالمين هو الذي يدبر امر كل شيء ما في السماوات وما في حكم الله جل وعلا بكتابه فكان اعز من حكم - [00:34:10](#)

سبحانه وتعالى القرآن شيء عظيم. كيغطي الصورة الصحيحة للإنسان اش عندك الضبابية في التصورات ويعطيك الطمأنينة والسكينة. ما يصيبك فزع. ما يصيبك خوف. ما يصيبك اضطراب في عقلك ولا في نفسك. متوازن متماسك. ترى الحقائق - [00:34:30](#)

كما هي في الوجود الطبيعي لي خلقو الله وليس كما تصوره اجهزة الإعلام كيلعبو بحال الأطفال وانما هذا تاريخ البشرية. الرب العظيم يسلط شخصا على شخص. ويسلط حضارة على حضارة. ويسلط ظالما على ظالمين. فينسخ هذه - [00:34:47](#)

ينسخ تلك وفي نهاية المطاف الله يرث الأرض ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون القرآن العظيم

منذار لمن اتاه الله البصيرة يبصر بها الحقيقة كاملة غير منقوصة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:35:06

ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام - 00:35:29